مقدمة:

للمدرسة كمؤسسة تعليمية دور مهم لا يقل عن دور الأسرة في تنشئة الطفل تأتي في المرتبة الثانية في سلم التنشئة الاجتماعية للأطفال وهي الوكالة التي تتولى جانبا مهما في تربية الأطفال معرفيا وسلوكيا و مهنيا ووسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي ومن ثم الصعود الاجتماعي فضلا عن كونها تساهم في تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للمجتمع ككل، فالأطفال ينتمون إلى أسرة مختلفة متباينة في مفاهيمها وتصوراتها و المدرسة بحد ذاتها الوكالة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد.

والجدير بالذكر أن عمليات الاختبار و التدريب و التخطيط التربوي و توزيع المعلمين على نوعيات مختلفة من التعليم إنما يرجع إلى تأثير النواحي السياسية على النظم التعليمية وإلى أسلوب اتخاذ القرارات في المجتمع و إن مدى استقرار جوانب العمل المدرسي منهجا و ممارسة يعد انعكاسا لما يدور في الحياة السياسية القائمة في المجتمع سواء كان توافقا استقرار أو فوضى و تسلطا و اضطرابا.

وهكذا فإن الأصول السياسية للتربية تعد من المحددات الأساسية بطبيعة الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ما حيث تحدد هذه الأصول كون التعليم حقا مجانيا لكل مواطن يلتزم الدولة بكفالته أم كونه مجرد ميزة اجتماعية تتمتع بها قلة قادرة على دفع مصاريفه الباهضة، وتؤكد السياسية التربوية الراهنة على ضرورة نشر التعليم على أوسع نطاق ممكن باعتباره حقا أساسيا لكل مواطن و كوسيلة لإرساء مبادئ الديمقراطية وترسيخها لتكون شخصية ديمقراطية واعية بالمصلحة العامة وحريصة عليها.

تعتبر دراسة التنشئة الاجتماعية على وجه العموم أحد موجهات دراسة التنشئة السياسية حيث يكون السلوك السياسي للأفراد أحد نتائج التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من

عمليات يتعلم الناس من خلالها كيف يبنون عالمهم السياسي ، وعلى هذا فمن الأهمية بمكان أن نضع في الاعتبار الأسس والموجهات الاجتماعية للسياسة وهذا يتطلب بدوره أن يكون هناك مفهوم واضح لعملية التنشئة السياسية من الناحية البنائية للمجتمعات المختلفة على الأقل ففي كل مجتمع أكثر من مؤسسة تشترك جميعا كل بنصيب في عملية التنشئة ومن هذه المؤسسات نجد المدرسة .

ومن أجل هذا تم تقسيم هذا العمل إلى أربع فصول: الفصل الأول هو الإطار العام للدراسة، تضمن إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية وكذا الفرضيات ، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ،أهداف الدراسة ،المقاربة النظرية و الدراسات السابقة,أما الفصل الثاني فتمثل في المدرسة وقُسم إلى مبحثين الأول عن ماهية المدرسة والثاني حول المدرسة من منظور سوسيولوجي،أما الفصل الثالث فتضمن التنشئة السياسية وقُسم كذلك إلى مبحثين الأول ماهية التنشئة السياسية والثاني أسس التنشئة السياسية أما الفصل الرابع فتناول إجراءات الدراسة الميدانية فقسم إلى مبحثين الأول الإجراءات الأساسية للدراسة والثاني تضمن تحليل نتائج الفرضيات وعرض النتائج العامة للدراسة وفي الأخير عرض توصيات وخاتمة شاملة لكل ما جاء في الدراسة .